

# قصة يوسف عليه السلام 920 - د. بهاء سكران #قصص\_القرآن

بهاء السكران

ما زلنا مع سورة يوسف ومع الفوائد الايمانية ومع اللوحات والنكات التربوية. وصلنا الى قول الله عز وجل اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا واتوني باهلكم اجمعين. ولما فصلت العير قال ابوها - [00:00:00](#)

وهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون. قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير والقاءه على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا - [00:00:44](#)

خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم الان وصلت بنا السورة الى محطة مهمة من هذه الرحلة المباركة وهي مرحلة جني الثمار ومرحلة الحصاد من حصد خيرا من زرع خيرا من زرع صبرا - [00:01:14](#)

من زرع تقوى من زرع فضلا من زرع احسانا فما الذي سيحصده يأبى الله عز وجل الا ان يكرم اوليائه يأبى الله سبحانه وتعالى الا ان يعز اوليائه وان يرضيهم وان يقر اعينهم - [00:01:48](#)

يوسف عليه السلام قال لاختوته بعدما افصح لهم عن هويته وبعدهما اقرؤا له بالفضل ودانوا له بالقدر والرفعة. قال لهم اذهبوا بقميصي هذا. فالقوه على وجه ابي ياتي بصيرا. وتكلمنا في المرة الماضية عن هذه الاية وما فيها من فوائد - [00:02:12](#)

قميص يوسف فيه آيات وعبر. فهو كان اولاد دليله اه كان اولاد دليل براءة الذئب. ومع ان الذئب حيوان مفترس ومؤذي الا ان العدل عدل حتى مع الحيوانات حتى مع الذئاب. فكان هذا القميص سببا لبراءة الذئب من دم - [00:02:42](#)

يوسف وكان هذا القميص دليل كذب وخيانة اخوته. وكان هذا القميص قميص يوسف دليل براءته من مراودة المرأة. وكان هذا القميص هو البشري التي تحمل الى ابيه يعقوب عليه السلام يرد اليه بصره على اثرها. معجزة من الله سبحانه وتعالى - [00:03:12](#)

ولما فصلت العير فصلت يعني خرجت من حدود مصر انفصلت عن البلد. ولما فصلت العير وقلنا العير تطلق على اما القافلة او اما الابل واما اللي هي في الاصل معناها الحمير. فالعير اللي طلعت من مصر تحمل هذا الخبر - [00:03:42](#)

ومعها قميص يوسف فصلت من مصر المسافة بين مصر وبين كنعان اللي هي ارض فلسطين قد ايه؟ عشر بل مئات الكيلومترات. فتخيل شدة الشوق والمحبة من يعقوب قوب عليه السلام ليوسف شدة المحبة والشوق استشعرت ان قميص المحبوب - [00:04:09](#)

على بعد مائة او عدة عشرات او عدة مئات من الكيلومترات. استشعرتها. ولما فصلت العير خرجت من حدود مصر قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف. المحب له شأن يقفز على حواجز الطبيعة. ويتخطى قوانين القوانين الارضية - [00:04:39](#)

سبحان الله بقى هي عاطفة الحب كده. فيعقوب عليه السلام اضع الى ذلك انه كان نبيا يوحى اليه اضع الى ذلك الى انه يعلم من الله ما لا يعلمون. يعلم من فضل الله ومن سعة رحمته ومن صدق وعده ما لا يعلم ابناؤه - [00:05:09](#)

كل هذه الاسباب مجتمعة جعلت يعقوب عليه السلام يستشرف مقدم ويستشعر ان ريح يوسف قد اقبلت في بعض التفاسير ان فيه ريح هبت اسمها ريح الصبا فحملت عبق هذا القميص فاوصلته الى يعقوب عليه السلام. اني لاجد ريح يوسف لو - [00:05:29](#)

ان تفندون هو هو في واد وابناؤه في واد ثاني. ويعلم ان الهوة بينهم كبيرة. فاستثنى لنفسه واحتاط فقال لو ان تفندون تفندون يعني كما قال ابن عباس تسفهوني وقيل تفندون يعني تضاعفون رأيي. تقول ده انت رأيك ضعيف. قيل - [00:05:59](#)

آ تفندون يعني ترموني بالكبر والخرف. انت راجل كبرت وخلاص كلامك ما عادش كلام موزون فابقول لهم انا والله شامم ريح يوسف انا اجد ريح يوسف. لولا ان تفندون الا ان انتم هتقولوا علي ان الكلام اللي انا بقوله ده كلام غير صحيح - [00:06:28](#)

بنقف هنا وقفة ايمانية مهمة جدا وهي ان بتجعل صاحبها في مقام رفيع. يتجاوز به حدود من حوله. الناس كلها في وضع وفي وادي

وهو في وادي تاني طب دي محبة انسان لانسان. وان كان نبيا وان كان صاحب صفات عليا. لكن فما بالك بمحبة رب العالمين -

[00:06:47](#)

عشان كده كلام السلف وعبارات السلف عن المحبة زي كده مسلا آ الحسن البصري زي كلام ابراهيم ابن ادهم كلام السلف عموما والصحابة في من بعدهم عن المحبة وعن حال الانسان المحب الصادق وكيف انه يأنس - [00:07:17](#)

ويشعر بالقرب ويشعر بالروح والرحمات ويشعر بالانس كيف انه يطيب عيشوا وتلذذ حياته كيف انه ينعم ولا يبأس كيف انه يرضى ولا يسخط المحب يعيش في سعادة حقيقية وقمة الحرمان وقمة الشقاء ان الانسان - [00:07:37](#)

يعيش في هذه الدنيا ولم يدخل جنة الدنيا كما قال ابن تيمية. قيل وما جنة الدنيا؟ قال محبة الله والانس به والشوق اليه ومعرفته سبحانه وتعالى. فاللي هيحب ربنا سبحانه وتعالى - [00:08:07](#)

ربنا له الاسماء الحسنى وله الصفات العلى ربنا سبحانه وتعالى هو اهل لكل احسان واهل لكل فضل واهل لكل بر ونعمة. الله سبحانه وتعالى من احبه بصدق استروح هذه المعاني عاش في انس حقيقي حتى ولو كان فقير ماديا. واعتبر بحال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:26](#)

كان يمر عليه الهلال ثم الهلال ثم الهلال لا يوقد في بيته نار. بيوته كلها بيوت ازواجي كلها ما فيها نار. ما كانوش بيطبخوا. طب اطفال كانوا بياكلوا ايه الاسودان التمر والماء. طب تخيل حياة فيها شظف بالمعنى ده. لكن كان النبي صلى الله عليه وسلم اهنا الناس عيشا - [00:08:52](#)

ازاي؟ كيف كان اهنا الناس عيشا؟ معرفة الرب جل وعلا. اما اني اعلمكم بالله واشدكم له خشية. فعشان كده الانسان بيغبن نفسه يعني يفرط في حقها ويبيع والخسارة اذا اهمل معرفة الرب جل وعلا واهمل محبته. طب ازاي اللسان يحب ربنا؟ اوسع باب لمحبة ربنا سبحانه وتعالى - [00:09:12](#)

شهود المنن فان المحبة تنبت على حافات شهود المنن والنعم. طول ما الانسان قاعد كده يستحضر نعم ربنا ومننه يقوم دي توجب له محبة ربنا. اتنين قراءة كتاب الله عز وجل بتمعن وتدبر فانها تثمر المحبة في القلب. ثلاثة مطالعة اسمائه وصفاته - [00:09:42](#) فانها تعرف الانسان بربه فتوجب له المحبة. اربعة كسرة النوافل بعد الفرائض. فانها توصل الى ابت المحبوبة بعد مرتبة المحبة. خمسة الخلو به. او الخلوة به وقتا النزول الالهي في السحر بالدعاء والمناجاة والتعبد فانها توجب المحبة. كذلك - [00:10:06](#) مجالسة اقوام ينتقى كلامهم كما ينتقى اطايب التمر. لمحبين الصادقين. كذلك البعد عن كل سبب. يحول بين القلب وبين محبة الرب جل وعلا. اللي هو بقى منع كل عوائق محبة واخيرا ايثار محاب الله على محاب العبد ربنا بيحب حاجة وانت بتحب حاجة -

[00:10:36](#)

اذا اثرت وفضلت محاب الله على محابك عند غلبات الهوى فان هذا مما يجلب محبة الرب جل وعلا فاذا تشرف الانسان بوصف المحبة صار محبا صادقا ده حال. وبعدين لما - [00:11:06](#)

بقر فيه شوية هيبقى مقام. اتاه من الانس ومن النعيم ومن الروح ومن الرضا. ومن الشوق ومن من الطمأنينة ما لا يدركه غيره كما قال ابن القيم فان المحبة لا تعرف. انما من ذاق عرف - [00:11:26](#)

اللي هيدوق هيعرف مش هيعرف يتكلم فيها. قال لا تحيط بها العبارة. نقعد نتكلم فيها مش هنعرف نجيبها. انما هي من ذاقها عرفة. فالله ان نسألك بفضلك وكرمك ومنك ان ترزقنا حبك وحب من احبك وحب عمل صالح يقربنا الى حبه - [00:11:46](#)

يبقى ده كان اولاً. كان رد ابناؤه ايه عليه؟ قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم. ضلالك القديم قيل خطأك. وقيل حزنك وقيل ولهك ومحبتك بيوسف ولهك ومحبتك بيوسف ضلالك القديم وكما قال ابن كسير نقلنا عن السدي فقالوا لابيهم كلمة - [00:12:06](#)

فظيعة قاسية من كرة. ما ينبغي ان يقولوها لنبي من انبياء الله فان هذا لعمر الله عقوق وسوء ادب مع الوالد فضلا ان يكون مع نبي من انبياء الله. وهذا - [00:12:42](#)

ينبيك عن مدى ما كان عندهم من جهل. جهل بقدر البر وجهل بقدر النبوة. وما ينبغي صاحبها. وهذا ايضا ينبيك عن حلم يعقوب عليه

السلام. وكيف ان صدره اتسع لمثل هذه - 00:13:00

السفاهات قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم. دال على القول بانها ايه؟ الضلال بمعنى الخطأ وفي بعض التفاسير زي ما ذكر الموردي الجنون. يعني جنونك القديم والعياذ بالله. فاما من قال حزنك فالحزن ليس سبة وليس فيه انتقاص. وكذلك المحبة من فسرهما بمعنى المحبة والوله بيوسف - 00:13:20

فليس فيها معنى الانتقاص. قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم. وقديما قالوا من لم يعاين حسن يوسف لم يدري ما الذي حل بيعقوب. هو في وادي وهم في وادي ثاني - 00:13:50

وهو يعلم من الله ما لا يعلمون. فعشان كده هم مش في نفس المستوصفين يوصلوا للمعاني اللي عنده. طب خلاص الامور الباطنة عالي القلبية والمعاني الايمانية ديت مرحلتها خلصت جت مرحلة الايه؟ الواقع الشهادة بقى. فلما - 00:14:05

جاء البشير فالفاه على وجهه فارتد بصير. خلاص جه بقى البشير. البشير اللي هو البريد. البريد ده اللي هو بيبقى اسرع واحد في القافلة عشان يحمل الخبر المهم. يركبوه اجود الابل او اجود الخيول بحيس انه يكون سريع جدا - 00:14:25

عشان هو بيبقى مع الخبر المهم. جاء هذا البشير معه البشرى بقى. ده اوان صدق الوعد. اوان حصاد الزرع اوان اه نتيجة الامتحان. فاكرين اول السورة؟ لما فجع فجع يعقوب بولده - 00:14:45

فجيعة اذابت قلبه حزنا فما كان منه الا ان قال محتسبا فصبر جميل. الان دي عاقبة الصبر الجميل. شف بعد سنين قد ايه بقى الصبر الجميل الذي صبره يعقوب ده اوانه - 00:15:09

الان اواني الشكوى الى الله نتيجة الشكوى الى الله انما اشكو بئي وحزني الى الله. اشتكي لربنا والله عز وجل وهو اللطيف الكريم وهو سبحانه وتعالى البر الرؤوف الرحيم بخلقه. رفع عنه الشكوى - 00:15:29

وازال عنه اسباب الغم والحزن سبحانه وتعالى بمنه وكرمه. فالله فرج كرب كل مكروب. اشتكى لربنا ودي اوان اجابة الشكوى. الان اوان حسن الظن في الله. نتيجة حسن الزن في الله. بيحصل - 00:15:52

حسن الزن في الله يا بني ازهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه لا تيأسوا من روح الله. الان يحصد المعرفة بربه معرفة الله باسمائه وصفاته وافعاله. فلما ان جاء البشير الفاه على وجهه - 00:16:12

فارتد بصيرا. البشير قالوا ان هو كبير اخوة يوسف الذي حمل القميص الملطخ بالدم قديما فكان سببا لحزن ابيه حمل الان القميص اللي هو دليل حياة يوسف ويحمل البشرى يجزي او - 00:16:32

ليعوض ما فعل من حزن لابييه بان يدخل عليه البشرى والسرور. فلما ان جاء البشير باللي هو بيحمل البشرى معي القميص على وجهه القى عليه القميص فارتد بصيرا. عاد لاليه بصره. وده التفسير الاشهر والاكسر. وقيل - 00:16:55

فارتد بصيرا يعني تبصر في امر يوسف. بقى بصير في اول عرف ان سيدنا يوسف حي. والاول اشهر ان هو رجع اليه بصره. فارتد بصيرا. خلاص. دلوقتي بقينا الناس هم شايفين ولاده شايفين دلوقتي قدام عينيه ايه؟ البشرى اتحققت - 00:17:15

قالوا يا ابانا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. مش انا قلت لكم ده اعلم والله ما لا تعلمون دي من اول السورة. من اول - 00:17:35

يوسف عليه السلام قال له على خبر الرؤية. وتوسم فيها انها رؤية حق. وان هذا الولد في هذه السن شف عليه السلام سيكون له بعد ذلك شأن كبير يعلم من الله ما لا يعلمون لما رأى قميص يوسف غير ممزق فعلم براءة الذئب وانهم قد خانوا الامانة - 00:17:48

يعلم من الله ما لا يعلمون ان الله عز وجل لطيف بعباده كريم برحيم يعلم من الله صدق الوعد وان الله عز وجل يكره مساءة عبده المؤمن يعلم من الله ما لا يعلمون من الفضل والسعة - 00:18:13

والرحمة والروح الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. طيب الحل ايه بقى؟ وفقهم الله عز وجل للتوبة قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا. هو ده الحل. الاقرار والاعتراف بالخطيئة - 00:18:32

وهذا ما وفق الله اليه ادم من ادم من قبله قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. الاعتراف بالذنب. لذلك

كان سيد استغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت. ابوء بنعمتي - [00:18:54](#)

علي وابوء بذنبي. اعترف بالذنوب. الاعتراف بالذنوب خلاص. قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خطيئين. اعترفوا خلاص ان احنا مخطئين. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الندم توبة. فهم ندموا على - [00:19:21](#)  
ما بدر منهم وتابوا الى ربهم. وفيه فائدة مشروعية طلب الدعاء من الرجل الصالح وخصها بعضهم بالانبياء. قال لك لا ده هو الانبياء بس اللي يطلب منهم الدعاء. وهذا القول مردود - [00:19:41](#)  
للحديث الذي ورد في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لهم اويس ابن عامر القرني يأتي في امداد كان فيه برص فبرأ منه الا موضع درهم. قال لهم - [00:20:03](#)

ان استطعتم ان يستغفر لكم فافعلوا او كما قال صلى الله عليه وسلم. يعني طلب منهم النبي صلى الله عليه وسلم اللي يدرك منكم اويس ابن عامر القرني فان استطعت ان يستغفر - [00:20:22](#)  
فافعل خليه يستغفر لك. يقول لك اللهم اغفر لفلان. وكذلك فعل الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لما كانت المدينة اجذبت فخرج عمر رضي الله عنه ومعه الصحابة وقال اللهم انا كنا آآ نسألك بنبيك فتسقينا اولاً - [00:20:37](#)  
اتوسل اليك بنبيك فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبيك فاسقنا. قم يا عباس فادعو. قم يا عباس فادع فيقوم العباس رضي الله عنه يقوم ويدعو فكان يستقيم الله عز وجل. فطلبهم طلب الدعاء من العباس ده طلب دعاء من رجل الابه؟ الصالح - [00:20:57](#)  
وانما الذي ينبغي ان يطلب الدعاء بامر من امور الآخرة. يعني استغفر لنا. سل الله ان يتوب علينا ويستحب او الاولى الا يطلب الانسان الدعاء في امر من امور الدنيا من غيره. حتى لا يخرج من - [00:21:17](#)

سبعين الف الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون لان في حقيقة الامر الرقية هي طلب ايه طلب دعاء. الرقية هي طلب الدعاء لازالة المرض يعني. فقاسها بعض العلماء على هذا الامر. والله اعلم. قالوا يا ابانا استغفر - [00:21:37](#)  
لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين. قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم. قال ابن مسعود اخرهم يعقوب الى السحر. قال لهم حاضر هستغفر لكم بس اخرهم لوقت السحر. فانه من اقرب اوقات الاجابة - [00:22:02](#)  
وانه اقرب من اقرب الاوقات التي يتعبد فيها المرء لربه لانه وقت النزول الالهي. وقال الله عز وجل وبالسحر هم يستغفرون. في فضيلة الاستغفار بالسحر وخصوص هذا الوقت الشريف بهذا الامر - [00:22:22](#)

ثم اخبر عز وجل عن مشهد من مشاهد تجدد النعمة اندفاع البلاء التنام العلاقات التي تمزقت والرفعة والعزة بعد ما جرى على الانسان من صنوف الدهر. فقال الله عز وجل فلما دخلوا عليه فلما دخلوا على - [00:22:39](#)  
يوسف اوى اليه ابويه. وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. ورفع ابويه على العرش له سجدا. وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل. قد جعلها ربي حقاً. وقد احسن بي اذ - [00:23:14](#)

اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي. ان ربي لطيف لما يشاء آآ سبحانه وتعالى. فلما آآ دخلوا على يوسف خرج يوسف عليه السلام ليستقبلهم - [00:23:35](#)  
ويذكر بعض المفسرين انه خرج معه الامراء والكبراء. وفي ذكر ابن كسير عن السدي انه قال خرج معه الملك في قول عن مجاهد ان الملك قد اسلم. والله اعلم بما وقع - [00:23:55](#)

لكن سيرة الملك في عقله وفي تقريبه لاهل الفضل والاحسان لا تبعد عن ذلك. بالاضافة الى ان الله عز وجل لما ذكر حكام مصر زكر قول زكرهم بالفراعين وهذا زكره الله عز وجل بقول ايه؟ الملك. فالله اعلم - [00:24:17](#)  
المهم خرج يوسف عليه السلام في ابهة وعزة فلما رآه ابواه اوى اليه ابويه اوى اليه ابويه الايواء معناه الضم والاجتماع. الابوين هنا مين ظاهر القرآن انه ابوه وامه وذهب بعض اهل التفسير الى ان امه كانت ماتت وهو صغير. وان هذا ابوه وخالته - [00:24:37](#)  
ابوه خالته والخالة منزلة الوالدة. وظاهر القرآن اولى وده اللي عليه اختيار ابن جرير رحمه الله. فاوى اليه ابويه ضمهم وهنا معنى

بقي التنام وراء الصدع بين يوسف وبين اخوته وآ رجوع الولد - [00:25:11](#)

الى حزن ابيه بعد كل هذه السنوات اراء عاطفة الابوة وعاطفة البنوة وعاطفة الامومة مشهد رائع انتم عارفين يا اخواني فائدة  
المشهد ده ايه؟ الانسان وهو بيقرأ السورة ديت وينظر في تجدد النعم ديت وينظر في قدرة الله عز وجل ولطف الله عز وجل. وكيف  
ان خاتمة السورة - [00:25:37](#)

غير بدايتها وان الله عز وجل بلطفه وكرمه ومنه رفع الضر والبلاء عن يعقوب وعن يوسف وعن اخوته وعن يعني سبحان الله كل انت  
ما تقرأ السورة ديت يعظم رجاءك في الله. يحصل لك معاني من معاني السعادة - [00:26:02](#)

وطمأنينة النفس وانشرح الصدر وسرور القلب بان لك ربا كريما لا يضيعك ابدا. اوى اليه ابويه. وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين.  
بعد ما واليه ابويه ضمهم ضمة الابوة والبنوة الحانية واکرمهم قال ادخلوا - [00:26:22](#)

مصر ان شاء الله امنين. قال ابن كسير وضمنها معنى السكن. لانه مش بس هم هيدخلوا ايه؟ مش هيدخلوا مصر كده. ده هيدخلوا  
مصر ويستقروا فيها بعد ما كانوا ساكنين في الايه؟ في بادية الشام. ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. ان شاء الله امنين من ايه -

[00:26:52](#)

امين من القحط والجذب والمجاعة ان شاء الله امنين امين من ايه؟ امين من ظلم وبطش كل ذي قوة وجبروت في مصر. ادخلوا  
مصر ان شاء الله امنين. ورفع ابويه على العرش. من تمام البر انه اجلسهم على عرشه - [00:27:12](#)

مكان سريره ومكانه المرتفع اللي هو فيه ابهة وعزة رفع ابويه على العرش وخروا له سجدا. خروا نبوي جماعة كلهم بقي اخواته  
الحداشر ووالده ووالدته. خروا له سجدا. وبعض الناس - [00:27:36](#)

ازاي يسجدوا لسيدينا يوسف؟ لأ السجود فيه نوعين فيه سجود عبادة وفيه سجود تحية وتكريم امر الله عز وجل الملائكة ان تسجد  
لادم فسجدوا الا ابليس ابى. فالسجود هنا بيبقى سجود تكريم وتحية بيبكون بامر - [00:27:56](#)

لله وامتسال لامره ده فبيكون عبادة لله. وهذا الامر اللي هو سجود التحية والتكريم كان مشروعاً قبل اه امتنا ونسخ في هذه الامة.  
لذلك في حديث اخرجه الامام ابو داود والترمذي اخرجه الامام احمد - [00:28:16](#)

والحاكم صححه الشيخ الالباني وان كان اسناده مختلف فيه. وهو حديث معاز رضي الله عنه انه لما قدم الشام وجدهم يسجدون  
لاساقفتهم. تكريماً وتحية فلما قدم المدينة خر ساجدا للنبي صلى الله عليه وسلم. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام لو كنت -

[00:28:36](#)

امرا احدا فاستفهم منه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال اني وجدتهم في الشبه زملاء ثقافتهم وانت احق وانت احق بذلك. قال لو  
كنت امرا احدا ان يسجد لاحد اللي امرته الزوجة ان تسجد لزوجها لعظم حقه عليه. فلم يشرع في لامتنا بعد نقض النبي صلى الله  
عليه وسلم وبعد - [00:29:03](#)

اه بعثته وشريعته السجود الا سجود العبادة بس. عشان كده الانصار المنتشر في عموم المسلمين ان السجود هو للعبادة فمن سجد  
لغير الله اعده الفقهاء ذلك من نواقض الاسلام الا ان يكون جاهلا او مخطئا او مكرها. او متأولا. والله - [00:29:23](#)

واعزم. وخروا له سجدا. خروا يعني سقطوا كما قال عز وجل. فخر عليهم السقف من فوقه. خروا يعني سقطوا. يعني ايه؟ نزلوا  
السجود. هنا يوسف عليه السلام قال ايه؟ احنا اتفقنا ان اللي بيحب ربنا واللي شاغل نفسه معرفة الله عز وجل - [00:29:46](#)

بل ودائما يعيش مع الله عز وجل في عالم الربوبية يستشعر فضل الله ورحمته وبره واحسانه له وضع تاني. اول ما لقي المنزر ده  
سيدنا يوسف قال ايه؟ قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل. قد جعلها ربي حقا - [00:30:06](#)

تأويل الرؤية فيه معنيين. مع الاول تفسيرها والاخبار بمعناها. وده وقع من زمان. والمعنى الثاني تأويل الرؤية اللي هي وقوعها بقي  
فعليا في الواقع وحدوسها. معي كده ولا مش معي؟ يبقى التأويل هنا معناها ان الرؤية تتحقق بقي - [00:30:27](#)

كما قال عز وجل هل ينظرون الا تأويله؟ يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء  
فيشفع لنا؟ او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل؟ هل ينظرون الا تأويله؟ اللي هو تأويل القرآن - [00:30:47](#)

يوم يأتي تأويله ايه تأويل القرآن اللي هياتي ؟ اللي هو يوم القيامة. لما ربنا يخبر ان فيه جنة ونار. تأويل الكلام ده ايه ؟ انك تشوف الجنة والنار. انك تقع الحوادم اللي ربنا امر بها اللي اخبر عنها سبحانه وتعالى. يوم يأتي تأويله. خلاص. يبقى ايه ؟ قال يا ابتي هذا - 00:31:07

تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. شف هنا انكار الذات والتواضع لله عز وجل. والتبرأ من القول والقوة ونسبة الفضل لله يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. جعلها يبقى - 00:31:27  
ربنا اللي جعل خلق افعال العباد وشهود تفرد الله عز وجل بالربوبية. وشهود اختصاص الله عز وجل له بالفضل عشان كده يقول ايه يا رب قد جعلها ربي حقا يعني متحققة الوقوع وقد احسن بي يبقى ينسب الاحسان لمين - 00:31:47  
لربنا سبحانه وتعالى. اذ اخرجني من السجن العلماء هنا يقولوا طب ليه ما قالش از اخرجني من الجب ؟ ليه ؟ لعدة معاني. اولاً انه لما خرج من الجب صار رقيقا. ولما خرج من السجن صار عزيزا - 00:32:07  
فدائر فرق الثاني ان اخوته شاهدون واقفين بيسمعوا وهو قد وعدهم قبل ذلك انه قال لا تسريب عليكم. ما عدتش لا لوم ولا تأنيب ولا انتقاص منكم خلاص. اللي اللي كان بينا انتهى - 00:32:28

فلما يقول وقد اخرجني من الجب كأنه بيفكرهم بالجريمة اللي عملوها. شف رقة المشاعر شف اللطف والفضل رحمة احسان فوق الوصف. عشان كده قال ايه ؟ وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وفيها من الفوائد ان السجن كربة - 00:32:46  
بلية مع ان الله عز وجل قد يجعل في هذه الكربة والبلية والمحنة من صنوف الايمان ومن آآ الطاعات ما يلتز به الانسان ويرقص قلبه به طربا. لكن يبقى انه ابتلاء لا يشرع للانسان انه يتمناه. فاللهم - 00:33:06

انا نسألك بمنك وكرمك ان تفك اسر كل المأسورين. الاسر بلاء ومحنة. وكم في آآ السجن من مظلومين. توارى ظلمات السجن. مزلومين رؤية هؤلاء ناس مظلومة ينساهم البشر ولكن الله عز وجل لا ينسى وما كان ربك نسيا. وانما - 00:33:28  
ظالمهم هذه لها من الله مطالب. فالانسان العاقل الحريص والناصح لنفسه عليه ان يتخلص من المزالم اللهم فك اسر المأسورين. وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن. وجاء كن من البدو فيها برضه مزية او فيها فائدة مزية - 00:33:58  
المدينة على البادية وان الانسان لا يسكن البادية مختارا. قال صلى الله عليه وسلم من بدا جفا. الانسان لما يسكن البادية تقسو طباعه ويصيبه الغلظة. وآآ يعتري قلبه قسوة لذلك كان الانبياء يبعثوا من القرى يعني المدن. القرى اللي هي المكان اللي مأخوذة من قرى جمع - 00:34:26

المدن يعني فيها المجتمع المدني البيوت البادية الانسان لا يسكنها مختارا الا في اوقات الفتن. تكون هي المخرج من الفتن يوشك ان يكون خير مال المرء المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال - 00:34:58  
وجاء بكم من البدو اي من الاعراب البادية الصحراء وكانوا اهل ماشية وخيم. من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي. دي بقى من العبارات الراقية جدا اللي هي تقطر احسان. شف هم هيعملوا فيه ايه ؟ بس خلاص - 00:35:18  
هو قال لهم لا تسريب عليكم اليوم. يغفر الله لكم ارحم الراحمين. لا تسريب عليكم مش هفتح الموضوع ثاني. ولا هلومهم ولا هعاتبهم طب لما يجي بقى يقول ان وقع بينه وبين اخواته شحنة يقوم يقولها ازاى ؟ يقول من بعد ان نزع الشيطان ينسب الفعل هنا لمين ؟ للشيطان - 00:35:38

وهنجد هنا اثر التربية الاولى تربية يعقوب عليه السلام له. لانه قال له ايه ؟ قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيد لك كيدا. ان الشيطان للانسان عدو مبين. فضل فاكرك الكلمة. والدي وانا صغير قال لي ما تقولش الرؤية - 00:36:00  
لاخواتك لان فيه شيطان يبجد من ابن ادم مجرى الدم. هيووقع بينكم التحريش والعداوة. فاه ولما صار الى هذه المنزل و اراد ان يعبر عما حدس قال من بعد ان نزع نزع يعني حرش ووقع - 00:36:20

عداوة ووقع الفتن او الشحنة بيني وبين اخوتي. وبدأ بنفسه. بيني وبين اخوتي كل ده اعتراف بالنعم وشهود للفضل. وده مقام الشكر. ان الانسان لا ينسى ابدا ان يعترف بالنعمة بقلبه وان يعبر عن ذلك بلسانه وان يصرف النعمة في مرضات الله عز وجل -

يذكر الله عز وجل بجوارحه. قال ان ربي لطيف لما يشاء. لطيف يعني يوصل البر الى عباده بسبب خفي شف انت الصورة كلها كده بدايتها ايه ونهايتها ايه؟ وعشان كده السورة ديت ربنا انزلها على قلب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:10](#)

على المسلمين في المرحلة المكية. بداية السورة غدر وخيانة والقاء في الجب وبيع رقيق وتهمة في العرض والشرف. ثم سجن يا نهار ابيض! ده ايه ده حاجة صعبة خالص. وبعدين نهاية السورة ملك وعزة وغنى واجتماع الشمس - [00:37:30](#)

وزوال العداوة والبغضاء. ايه ده! ازاى انتقلنا من اول السورة لآخر السورة؟ عبر سلسلة من الاحداث ما كان لاحد ان يفعلها الا الله. وكفى بالله وليا. وكفى بالله نصيرا. سبحانه وتعالى - [00:37:58](#)

هو اللي بيدبر الامر لخلقه. فعشان كده بقى انت لما تتعبد لله باسم الله اللطيف. كل ما تنزل بك محنة او ينزل بك بلية او تصيبك كربة تجد نفسك تلقائيا الرجاء يعظم في قلبك - [00:38:18](#)

اليقين والاطمئنان يملأ قلبك. التوكل والتفويض الامر الى الله عز والاستبشار بجوده ورحمته يغمرك غمرا. انت مش عارف تدفع المعاني دي ليه؟ ليه مش عارف تدفع المعاني ديت؟ لان انت عندك يقين - [00:38:38](#)

ان ربنا لطيف. طب البلوى اللي انا فيها ديت هيحصل منها ايه؟ ده البلوى دي بلطف لطيف ينتج عنها نعم ومنن والطف لا لم تخطر ببالك ولم تدر بخلدك لحزة. سبحانه الله. ابن القيم - [00:38:58](#)

رحمه الله بيقول ايه؟ بيقول اذا علمت ان لطف اللطيف لا ينفك عنه كان المنع هو عين العطاء. تاني اذا علمت ان لطف اللطيف لطف ربنا صفته. صفة دي لا تنفك عن الرب جل وعلا. اذا علمت ان لطف اللطيف لا ينفك عنه كان المنع لما - [00:39:18](#)

حاجة بقى يمنعك مال يمنعك صحة يمنعك ولد يمنعك زواج يمنعك اه وزيفة يمنعك اي شيء. يقدر عليك اي شيء فيه منع او حرمان. كان المنع هو ايه هو عين العطاء هو ده العطاء بقى. في قانون الناس وفي عرف الناس المنع منع والحرمان حرمان. اما عند الله عز

وجل - [00:39:48](#)

فان المنع اذا علمت ان لطف اللطيف لا ينفك عنه كان المنع هو عين العطاء فاللهم الطف بنا يا لطيف. ان ربي لطيف لما يشاء سبحانه وتعالى. لما يشاء اذا اراد الله شيئا هيا اسبابه. والله غالب على امره. ولكن اكثر الناس. جزاك الله خيرا. ولكن اكثر الناس - [00:40:17](#)

يعلم ان ربي لطيف لما يشاء سبحانه وتعالى. قضى الله ان يوسف سيكون عزيزا وان اخوته وابويه سيسجدون له واراها رؤيا صغيرا فيها هذا المعنى ثم الاحداث وتعددت الامور وجاءت الابتلاءات فاوصل الله عز وجل يوسف عليه السلام الى ما قدره له - [00:40:45](#)

والله غالب على امره. ولكن اكثر الناس ليعلموا. يا اخواننا قراءة المعاني ديت ربنا نزل لنا القرآن ده عشان ايه كان في قصصهم عبرة لاولي الاباب. ما كان حديثا يفترى. ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء - [00:41:25](#)

وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. نقرأ المعاني ديت تعيش بها في حياتك فرق بقى بين انسان بيعيش بالمعاني دي في حياته وانسان تاني غافل عنها. فنعوذ بالله من الغفلة والقسوة. ان ربي لطيف لما يشاء - [00:41:45](#)

انه هو العليم الحكيم. اسر التربية برضو. يعقوب عليه السلام قال ليوسف وهو صغير ايه قال له وكذلك يجتبيك ربك. ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان - [00:42:05](#)

ربك ايه؟ عليم حكيم. يقوم يوسف عليه السلام يقول ايه؟ ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم. العليم ازلا سبحانه وتعالى. فعلم الله علم تام. لا يعتريه نقصان - [00:42:35](#)

لم يسبق بجهل ولا يعتريه نسيان ولا خطأ ولا خلل. يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون سبحانه وتعالى الموننام الله عز وجل عليم بمن يستحق ومن يكون اهلا لفضله واحسانه. عشان كده ربنا قال ايه؟ ولقد اتينا - [00:42:55](#)

ابراهيم رشده من قبله وكنا به عالمين. عالمين. فالله عز وجل اعلم بمواضع فضله ولزلك لما قالوا اا اراد المشركون ان ايه نؤتى مسل ما اوتي رسل الله ربنا قال لهم ايه؟ الله اعلم حيس يجعل رسالته. الله اعلم حيث يجعل رسالته. المعنى ده مهم جدا ربنا عليم سبحانه

وتعالى وقدره وقضاؤه بعلمه سبحانه وتعالى وحكمته بعلمه عشان كده انه هو العليم الحكيم. الحكيم الذي قدر الاشياء باسبابها وعللها وحكمها سبحانه وتعالى. فله الحكمة البالغة سبحانه وتعالى. وله آآ الحكم واليه - [00:43:45](#)

يرجعون. الحكمة معناها السداد او موافقة السداد في القول والفعل. والحكمة من الله عز وجل هي انه سبحانه وتعالى لا يأمر امرا ولا ينهى نهيا ولا يقدر قدرا ولا يخلق خلقا سبحانه وتعالى - [00:44:15](#)

الا لحكمة الا لحكمة يعلمها هو وهو العليم الحكيم. سبحانه وتعالى. طب اعبد الله باسم الحكيم هتعمل ايه؟ هتوجب لك التسليم والتفويض. مش زي الناس الجهلة يقول لك ادي الحلق للي بلا ودان. يدي - [00:44:37](#)

اللي بلا ودان يعني ايه يا جدع؟ يعني ايه؟ يعني انت مش عاجبك الاسمة بتاعة ربنا. مش عاجبك حكمة ربنا في توزيع الارزاق وادي اهو ينفع يبقى سبحان الله هو انت هتعارض ربنا في حكمه؟ هتعارض ربنا في قضاؤه وقدره سبحانه الله - [00:44:57](#)

ده هو الحكيم. ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم. نقف ونستكمل ان شاء الله في المرة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:45:17](#)